وهم يريدون المدح المفرط والتعجب للإشعار بأنّ فعل الرجل أو قوله بالغٌ من الندرة والغرابة المبلغ الذي لسامعه أن يحسده وينافسه حتى يدعو عليه تضجرا أو تحسرا ثم كثُر ذلك حتى اسُتـْعمل في كل موضع استعجاب ; وما نحن فيه متمحّض للتعجب فقط . ولتغير معنى قاتله ا عن أصل موضوعه غيّروا لفَـظْة فقالوا فاتعه ا وكاتعه . ويجوز أن يكون على قول من فسر أرب بافتقر وأن يجرى مجرى عدم فيعدّى إلى المال . وأما أربٌ فهو الرجل ذو الخبرة والفطنة . قال ... يَـلُفّ َ طوائف الفرسا ... ن وَهـْوَ بِـلَـفّـِهمْ أربُ ... . وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره هو أرب ; والمعنى أنه تعجّبَ منه أو أخـْبَـر عنه بالفـْطَـنة أوّ َلاً ثم قال ماله ؟ أي لم يستفتى فيما هو ظاهر لكل فطن ثم التفت إليه فقال تعبدُ ا ; فعدّ َد عليهالأشياء التي كانت معلومةً له تبكيتاً . وروى أن رجلا اعترضه ليسأله فصاح به الناس فقال عليه السلام دعوا الرجل أرب ماله ؟ قيل معناه احتاج فسأل . ثم قال ماله ؟ أي ما خطُبه يُصَاحُ به وروى دعوه فأرَبٌ ما له أي فحاجةٌ مّاله . وما إبهامية كمثلها في قولك اريد شيئاً مّا . ذكر الحّ َيات فقال من خشى إرْبَـهُنّ َ فليس منّ َا . أي دَهيْـهَـنُ وخبـْثَـهن ومنه المواربة ; والمعنى ليس من جملتنا من يهابُ الإقدام عليهن ويتوقى قتلهنّ كما كان أهل الجاهلية يدينونه . لا صيام لمن لم يُوَرّ ِضْة من الليل .

أرض أي لم يهيئه بالنية من أَرّ َضت المكان إذا سوّيته وهو من الأرض . عن أبي سُفيان بن حرب إن رسول ا A كتب إلى هرقل من محمد رسول ا إلى هرقل عظيم الروم